Journal of the College of Education for Humanities
University of Thi-Qar \ ISSN:2707-5672
مجلة كلية التربيـة للعلـوم الانسـانيـة
جامعة ذي قار / الرقم المعياري 2707-5672
https://doi.org/10.32792/utq/jedh/v16i3

التغطيات الإخبارية لظاهرة المخدرات والمؤثرات العقلية وانعكاسها على الامهات دراسة مسحية لعينة من ربات البيوت في محافظة بابل

ولاء محمد علي حسين
walaa.m.ali@aliraqia.edu.iq
الجامعة العراقية - كلية الإعلام - الصحافة الإذاعية والتلفزيونية –العراق

المستخلص

تنتمي الدراسة للدراسات المسحية، وتبحث بمشكلة تكمن بتساؤل رئيس هو (ما انعكاس التعرض للتغطيات التلفزيونية لظاهرة المخدرات على المرأة ؟)،وهدفت إلى معرفة متابعة المرأة للتغطيات التلفزيونية لظاهرة المخدرات، والبرامج الأكثر متابعة والأدوات المستخدمة للنقاش وكشف العلاقة بين التعرض للتغطيات الإخبارية المعرفة ووجدان وسلوك الأمهات وأجريت الدراسة على عينة مكونه من 500 مفردة ،توصلت الدراسة نتائج منها ارتفاع مستوى اهتمام الأمهات بمتابعة البرامج الإعلامية التي تتناول ظاهرة المخدرات، لحاجتهن إلى المعلومات والتوجيهات التي تسهم في حماية الأبناء والحد من المخاطر المرتبطة بالمخدرات والمؤثرات العقلية، وتنوع مصادر تعرض الأمهات للمضامين الإعلامية المتعلقة بالمخدرات، وارتفاع مستوى الوعي والاهتمام لد يهن بظاهرة المخدرات، إذ تحولت هذه القضية إلى موضوع للنقاش والتبادل المعرفي داخل مختلف الأطر الاجتماعية، وتنوع قنوات الاتصال التي تلجأ إليها ربات البيوت عند تداول الموضوعات المرتبطة بالمخدرات، حيث يجمعن بين الاتصال المباشر ووسائل الاتصال الرقمية الحديثة، وبينت نتائج الفرضيات وجود علاقة ذات دلالة إحصائية موجة بين التعرض للتغطيات التلفزيونية لظاهرة المخدرات والمؤثرات العقلية والانعكاس المعرفي، وكلما ازداد تعرض ربات البيوت للتغطيات التلفزيونية الخاصة بظاهرة المخدرات والمؤثرات العقلية ارتفع مستوى الانعكاس المعرفي لديهن، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعرض للتغطيات التلفزيونية لظاهرة المخدرات والمؤثرات العقلية والانعكاس الوجداني، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعرض للتغطيات التلفزيونية لظاهرة المخدرات والمؤثرات العقلية والانعكاس السلوكي .

الكلمات المفتاحية : التغطيات ،الإخبارية ، المخدرات ، الأمهات

Journal of the College of Education for Humanities
University of Thi-Qar \ ISSN:2707-5672
مجلة كلية التربيـة للعلـوم الانسـانيـة
جامعة ذي قار / الرقم المعياري 2707-5672
https://doi.org/10.32792/utq/jedh/v16i3

News coverage of the phenomenon of drugs and psychotropic substances and their impact on mothers A survey study of a sample of housewives in Babylon Governorate

Walaa Mohammed Ali Hussain
walaa.m.ali@aliraqia.edu.iq
Iraqi University – Gollege of Media- broadcast and television journalism

Abstract:

This survey study addresses a central question: "What is the impact of women's exposure to television coverage of drug-related issues?" It aimed to determine women's engagement with television coverage of drug-related issues, identify the most-watched programs, and explore the tools used for discussion. study sought to uncover the relationship between exposure to news coverage, knowledge, and the attitudes and behaviors of mothers. The sample consisted of 500 individuals. The study's findings included: a high level of interest among mothers in following media programs addressing drug-related issues due to their need for information and guidance to protect their children and reduce the risks associated with drugs and psychoactive substances; diverse sources of exposure to drug-related media content among mothers; a high level of awareness and interest in drug-related issues, as this topic has become a subject of discussion and knowledge exchange within various social frameworks; and diverse communication channels used by housewives when discussing drug-related topics, combining direct communication with modern digital communication methods. results demonstrated a statistically significant relationship between exposure to television coverage of drug-related issues and cognitive impact, with increased exposure indicating a stronger correlation. Housewives who watched television coverage of the drug and psychotropic substance phenomenon showed an increased level of cognitive reflection, and a statistically significant relationship was found between exposure to television coverage of the drug and psychotropic substance phenomenon and emotional reflection, and a statistically significant relationship was found between exposure to television coverage of the drug and psychotropic substance phenomenon and behavioral reflection .

Keywords: : coverage, news, drugs, women

المقدمة

يلعب الإعلام المرئي دورا هاما وجوهري بالتصدي لمختلف الظاهرات السلبية التي تقتحم المجتمعات ومنها ظاهرة المخدرات والمؤثرات العقلية تلك الآفة الاجتماعية التي تفتك بالشرائح المجتمعية وتفكك الأسرة وتقلق أمن المجتمع ، والإعلام المرئي يمثل سلاحا معرفيا ومعنويا فهو ينقل المعلومات حول الظاهرة بسلبياتها ونتائج انتشارها بالتعاطي أو المتاجرة ،ليرفع مستوى الوعي للمتلقين ويحفزهم لاتخاذ إجراءاتهم الوقائية وينمي قدرتهم في الابتعاد عنها ومكافحتها والتثقيف ضدها ، فهذه الظاهرة العالمية الانتشار أصبحت واضحة الخطورة تقض مضاجع الحكومات لما لها من تأثيرات خطيرة على المجالات الاقتصادية والاجتماعية والصحية والتربوية بشكل عام وبالمجال الأمني لارتباطها بالجريمة وغسيل الأموال والإرهاب بشكل عام ، ولابد من تكاتف كل الجهود للمكافحة والتعاون وعقد الاتفاقات والبرتوكولات وتفعيلها ،وتفعيل الإعلام بكل اشكاله لرفع المعرفة بالظاهرة وخطورتها وتحفيز الجهات ذات العلاقة وأولها الأسرة فضلا عن المؤسسات التعليمية والتربوية .

المحور الأول: منهجية البحث :

أولا ـ مشكلة البحث : تكمن مشكلة البحث بتساؤل رئيس هو (ما انعكاس التعرض للتغطيات التلفزيونية لظاهرة المخدرات على المرأة ؟) ويتفرع منه تساؤلات فرعية هي :

1- ما متابعة المرأة للتغطيات التلفزيونية لظاهرة المخدرات والمؤثرات العقلية ؟
2- ما البرامج التي تغطي ظاهرة المخدرات والمؤثرات العقلية الأكثر تعرضا من المرأة ؟
3- هل تناقش المرأة المعلومات التلفزيونية حول ظاهرة المخدرات والمؤثرات العقلية مع الآخرين ؟
4- ما الأدوات التي تستخدمها المرأة لمناقشة المعلومات التلفزيونية حول ظاهرة المخدرات والمؤثرات العقلية ؟

ثانيا – فرضيات البحث :

الفرضية الأولى : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تعرض الأمهات للتغطيات التلفزيونية لظاهرة المخدرات والمؤثرات العقلية والانعكاس المعرفي عليهن؟

الفرضية الثانية : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تعرض الأمهات للتغطيات التلفزيونية لظاهرة المخدرات والمؤثرات العقلية والانعكاس الوجداني عليهن؟

الفرضية الثالثة : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تعرض الأمهات للتغطيات التلفزيونية لظاهرة المخدرات والمؤثرات العقلية والانعكاس السلوكي عليهن ؟

ثالثا ـ أهمية البحث :

1- الأهمية العلمية : وتأتي من البيانات التي توفرها عن انعكاس معلومات التغطيات المرئية لظاهرة المخدرات والمؤثرات العقلية ولا سيما إن التغطيات حول هذه الظاهرة تتسع مع تنامي الظاهرة واتضاح تأثيراتها السلبية على المجتمع بكل شرائحه ومجالاته كافة، وهذه البيانات تعمل كمرشد للعاملين في المجال الاعلامي بانعكاس تغطياتهم للظاهرة على الجمهور المتلقي .
2- الأهمية الاجتماعية :يوفر البحث بيانات تهم المجتمع الإعلامي والقنوات الفضائية ولا سيما إن ظاهرة المخدرات والمؤثرات العقلية تحضي باهتمام ومتابعة مستمرة لكل أحداثها وتفاصيلها وهو ما ينعكس سلبا وإيجابا على الجمهور بصورة عامة والمرأة بشكل خاص.

رابعا ـ أهداف البحث : يسعى البحث لتحقيق أهداف هي -

1- معرفة متابعة المرأة للتغطيات التلفزيونية لظاهرة المخدرات ؟
2- كشف البرامج التي تغطي ظاهرة المخدرات الأكثر تعرضا من المرأة ؟
3- بيان نقاش المرأة المعلومات التلفزيونية حول ظاهرة المخدرات مع الآخرين ؟
4- الوصول للأدوات التي تستخدمها المرأة لمناقشة المعلومات التلفزيونية حول ظاهرة المخدرات

خامسا - مجتمع البحث وعينة : مجتمع البحث هي المرأة من ربات البيوت التي لا تمتلك وظيفة سواء بالقطاع العام أو القطاع الخاص بغض النظر عن خصائصها الاجتماعية أو التعليمية ،وبلغ حجم مفردات العينة (500) مفردة تم توزيعها في مركز محافظة بابل ، ،وتم الاستعانة بفريق عمل مكون من(19) بعد تزويدهم بالتعليمات للتعامل مع المبحوثات ، واستخدمت العينة العنقودية متعددة المراحل للوصول الى مفردات العينة،(وهي عينة يلجأ لها الباحث بعد الحصول على خريطة المدينة ثم نختار عدد من الاحياء الشعبية والراقية ومنها نختار عدد من القطاعات واختيار من يتم مقابلتهم كمفردات العينة) (،القصاص، 2014، صفحة 71).

سادسا - حدود البحث : تتمثل حدود البحث بالمكانية والزمانية والبشرية وهي -

1- الحدود المكانية وتتمثل بمركز محافظة بابل
2- الحدود الزمانية تتمثل بالمدة الزمنية بتوزيع الاستبانة على العينة وأستلام الردود وتبويبها وهي تبدأ من 3/ 4ولغاية 13/ 5/2026.
3- الحدود البشرية : وتتمثل بالمرأة في محافظة بابل من ربات البيوت التي ليس لها ارتباط وظيفي سواء في القطاع العام أو الخاص .

سابعا - أدوات البحث : لغرض جمع البيانات استخدم الباحث استمارة الاستبيان وقسمت إلى ثلاث محاور المحور الأول خاص بالمعلومات الديمغرافية والثاني خاص بالتعرض والمحور الثالث ضم المقياس بمحاوره المعرفي والعاطفي والسلوكي .

واعتمد القياس غير المباشر لأن الظواهر في العلوم الإنسانية والنفسية لا يمكن قياسها بشكل مباشر كما يحدث في العلوم الطبيعية لذلك يلجا المتخصصون (..)إلى قياس التصرفات أو السلوكيات التي تدل عليها بعد تحديدها بدقة وبناء المقياس في ضوئها (وآخرون، 2005، صفحة 255).

ثامنا - الصدق : ولغرض التأكد من مصداقية الأداة لقياس ما بنيت لأجله تم عرض الأداة على الخبراء في الجدول أدناه لإعطاء الصلاحية لأداة جمع البيانات

جدول (1) جدول الخبراء لتحقيق صدق الأداة

ت	المحكم والاختصاص	الفقرات الصالحة	الفقرات غير الصالحة	المجموع
1	أ.م راضي رشيد /الجامعة العراقية / قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية	76	4	80
2	أ. م. د. زيد محمود سلمان /الجامعة العراقية / قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية	72	8	80
3	أ.م. د علي فاخر الجامعة المستنصرية / قسم الإعلام/ فرع الصحافة الإذاعية والتلفزيونية	71	9	80
4	المجموع	219	21	240

المعادلة : مجموع الفقرات المتفق عليها من المحكمين / مجموع الفقرات الكلي x 100

240/219 X 100% = 91,25 % نسبة الصدق وهي نسبة معتمده علميا تحقق صدقية المقياس بالوصول إلى الأهداف الذي أعد من أجله .

الثبات :

تاسعا - الثبات:

لإيجاد الثبات استخدم الباحث معادلة كيودر ريكاردسون وتستخدم هذه المعادلة عندما تكون الإجابة على المقياس متدرجة، ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة طبقت معادلة كيودر ريكاردسون ، فكان معامل الثبات (0.966) وهو مؤشر على أن معامل الثبات جيد عن طريق المعادلة الآتية (الكبيسي، 2010، صفحة 95):.

$$\frac{\text{ب} \times (\text{ع})2 - (\text{ب}-\text{م})}{\text{ع})2 \times (\text{ب}-1)}$$

حيث يمثل: ب= ـي،

م= تباين درجات المقياس.

عاشرا - دراسات سابقة :

1- دراسة بحري 2020 ((بحري، 2020) : سعت الدراسة إلى بيان دور الإعلام المرئي في التوعية للمجتمع وأجريت الدراسة على عينة من أفراد الشرطة واستخدمت المقابلة كأداة لجمع البيانات ،وتوصلت الدراسة إلى وجوب تسليط الضوء على جهود الأجهزة الأمنية وعلى العقوبات للمتاجرين لتكون رادع للفئات الضالة.
2- دراسة الدوسري 2012 (،الدوسري، 2012):سعت الدراسة للكشف عن دور الاعلام في الوقاية من آفة المخدرات من وجهة نظر متلقي العلاج واستخدم المنهج المسحي والعينة الطبقية طالت 260 مبحوث واستخدم المقياس كأداة لجمع البيانات وتوصلت الدراسة إلى أن وسائل الإعلام قدمت المدمن بصورة سلبية واقعية وان وسائل الإعلام قدمت رسائل توعية وإرشاد للشباب وإنا أوضحت الأثر من تعاطي المخدرات .

المحور الثاني النظري :

تعريف المخدرات : تصنف المخدرات وفقا لتركيبها الكيمياوي أو لاستخدامها العلاجي أو وفقا للمسئولية الأخلاقية أو القانونية إزاء استخدامها غير الطبي ،أو وفقا لتأثيراتها النفسية او السلوكية أو على الوظائف العصبية والفسيولوجية ،وعرفت لجنة المخدرات التابعة للمجلس الاقتصادي للأمم المتحدة المخدرات "بأنها كل مادة خام أو مستحضر تحتوي على مواد منبهة أو مسكنة من شأنها إذا استخدمت في غير الأغراض الطبية أو الصناعية أن تؤدي إلى حالة من التعود أو الإدمان عليها مما يضر بالفرد جسميا ونفسيا " . (،الدوسري، 2012، صفحة 22)

أسباب المخدرات :ترجع ظاهرة المخدرات وتعاطيها إلى مجموعة من الأسباب منها الرغبة الاستطلاع ،القلق والتوتر ،الاكتئاب، انخفاض تقدير الذات ،المعاناة من الآلام الجسدية ،ضعف الوازع الديني والأخلاقي ،مجاراة الأصدقاء ،وفرة المال ،البطالة ، ضغوطات الحياة سواء في العمل أو الدراسة وغياب الرقابة الأسرية الفاعلة ، (،حسين،غانم، 2014، صفحة 135)، فالأسرة أداة رقابة وحماية للفرد فهي تعمل على ترسيخ القيم الاجتماعية والسلوكيات والأفكار الصحيحة للتعامل مع الحياة ،فالرقابة الاسرية تحدد معايير لرفض وقبول السلوكيات من أبناء الأسرة مما يدفهم للابتعاد عن السلوكيات غير الصحيحة . (مجيد، 2025، صفحة 202)

وظاهرة المخدرات والادمان من المشكلات الاجتماعية ذات أبعاد متعددة تحمل بين طياتها عوامل اقتصادية وثقافية وتربوية وعوامل تنشئة فضلا عن دور مؤسسات الدولة وتشريعاتها وقوانينها وهي مشكلة مجتمعية لأنها في جانب الوقاية والعلاج بعيده عن متناول الأفراد والجماعات ولابد من السيطرة عليها من تدخل المجتمع بمؤسساته وهيأته وسلطاته بشكل أساسي . (،الدوسري، 2012، صفحة 18) ،

الإعلام والمؤثرات العقلية : الاعلام يلعب دورا هاما في تنمية القدرات البشرية وهو من أهم الوسائل للارتقاء بأفراد المجتمع إلى مستويات فكرية ثقافية وأخلاقية متميزة ووقايتهم من كل المؤثرات التي تحطم أفكارهم وأرادتهم ومستقبلهم ومنها المخدرات والمؤثرات العقلية التي تحد من نشاطهم وتنمية قدراتهم وطموحهم فضلا عن تفكيك الأسر ويؤدي إلى انتشار الجريمة كالقتل ،السرقة، الاغتصاب والعنف الاسري وتؤدي بالنهاية إلى عدم استقرار المجتمع . (كاظم، 2022، صفحة 79) فالمتعاطي يتخلى عن الأنشطة الاجتماعية أو المهنية أو الترفيهية المهمة ويصر على استخدام المادة المخدرة بالرغم من تسببها بمشكلات اجتماعية أو بدنية أو نفسية (الخراط، 2020، صفحة 31) ، كما يؤدي الإعلام دورا في توعية بأضرار المخدرات ونظرا لانتشار هذه الظاهرة واتسامها بصفة العالمية والعابرة للحدود ،اصبحت آثارها السلبية على المجتمعات تتعدى حدود الجانب الاجتماعي إلى آثار اقتصادية وأخلاقية وانعكاسات سياسية تهدد المجتمعات بصورة عامة (العمرود، 2021، صفحة 1998)

وتشير العديد من البحوث أن الإعلام المرئي يمثل أحد الأدوات التوعية المُهمة والبالغة التأثير لقدرته على إنتاج رسائل فاعلة لجمعها بين الصورة والصوت والحركة ،وأن الصورة المتحركة الفديوية تسهم في رفع قدرات المعرفة والسلوك الصحي ،وأن التنسيق بين الجهات الصحية والتربوية والإعلام بإمكانه تحسين مستوى إدراك المجتمع لمخاطر التعاطي وزيادة الوعي ،وان الرسائل الإعلامية المرئية الذي تربط التعاطي بسياق اجتماعي دون رسالة واضحة قابل لأن ينتج تأثيرا معاكسا يعزز قبولا ضمنيا للسلوك فالرسائل الترفيهية للتعاطي للمخدرات يقلل من إدراك مخارطها (كف، 2025، صفحة 425).

إن الإعلام يكون أكثر فاعلية عندما يقدم العواقب القانونية والجوانب الأمنية المتعلقة بالتعاطي والترويج والمتاجرة بالمخدرات مع عرض صور ما آلت اليه حياة المدمنين والمتاجرين للمواد المخدرة مما يرفع حالة الحذر والوعي والمعرفة بمخاطرها ويسهم في الحد من انتشار الظاهرة . (،البحري، 2025، صفحة 499) ، وهذه الرسائل تنعكس على الأفراد فيبنون مواقفهم وآرائهم تجاه هذه الظاهرة بناء على ما يشاهدونه من رسائل مرئية وغير مرئية والتي تحقق الأثر بالتأثير على نفوسهم وأذهانهم وبنائهم المعرفي تجاه الظاهرة (ذيب، 2018، صفحة 152) ،ويزداد حجم التأثير للرسائل الإعلامية ويزداد تعرض الأفراد لها كلما مست مصالحهم وحياتهم الاجتماعية زادت حصص التغطيات المرئية لها وأعطيت مساحة من الاهتمام في البرامج التلفزيونية .

فالإعلام المرئي المؤثر ينتج ويبث محتوى يلامس اهتمامات الجمهور المستهدف ويعزز المعرفة بمخاطر المخدرات ، ويشجع المتعاطين على طلب العلاج والتأهيل بتحفيزهم عن طريق تسليط الضوء على قصص النجاح بالتعافي من الادمان وتعريف الجمهور بمراكز التأهيل والعلاج (الكلابي، 2025، صفحة 377) ، فالإعلام ولاسيما المرئي لديه القدرة على تقديم المعلومات حول الأحداث والقضايا ولديه القدرة على الشرح والتفسير مما يحقق الضبط الاجتماعي ودعم الإجماع حول القضايا والمواقف العامة والتنشئة الاجتماعية وتحقيق التواصل الاجتماعي (بحري، 2020، صفحة 91) ، والإعلام الفاعل هو الذي يجعل من القضايا التي تهم المجتمع محور للنقاش والتفاعل بين شرائح المجتمع ويجعل منهم أدوات لمحاربة السلوكيات المتطرفة والمنحرفة التي تؤثر على حياتهم واستقرارهم في كل المجالات الحياتية .

المحور الثالث العملي: تحليل وتفسير البيانات

أولا ـ البيانات الديموغرافية :

جدول (2) توزيع مفردات العينة وفقاً للعمر .

ت	العمر	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	39-30	75	%15	الرابعة
2	49-40	125	%25	الثالثة
3	59-50	142	%28.4	الثانية
4	69-60	158	%31.6	الأولى
	المجموع	500	%100	-

يبين جدول (2) توزيع مفردات العينة وفقاً لعمر المبحوثات، إذ تشير النتائج إلى أن الفئة العمرية (60-69 سنة) جاءت في المرتبة الأولى، مسجلةً (158) تكراراً وبنسبة (31.6%) من إجمالي العينة، وهو ما يعكس ارتفاع تمثيل المبحوثات الأكبر سناً في الدراسة. وجاءت الفئة العمرية (50-59 سنة) في المرتبة الثانية بواقع (142) تكراراً وبنسبة (28.4%)، تلتها الفئة العمرية

(40-49 سنة) في المرتبة الثالثة محققةً (125) تكراراً وبنسبة (25%). أما الفئة العمرية (30-39 سنة) فقد جاءت في المرتبة الرابعة والأخيرة بعدد بلغ (75) تكراراً وبنسبة (15%). تشير النتائج إلى أن غالبية المبحوثات ينتمين إلى الفئات العمرية (50-69 سنة)، مما يدل على أن آراء الأمهات الأكبر سناً تمثل النسبة الأكبر من العينة، وهو ما يعزز إمكانية الحصول على تصورات أكثر نضجاً وخبرة تجاه التغطيات الإخبارية لظاهرة المخدرات والمؤثرات العقلية وانعكاساتها الأسرية والاجتماعية.

جدول (3) توزيع المبحوثات حسب المستوى التعليمي.

ت	المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	لا تقرأ ولا تكتب	0	0	-
2	تقرأ وتكتب	77	%15.4	الثانية
3	شهادة أولية	394	%78.8	الأولى
4	شهادة عليا	29	%5.8	الثالثة
	المجموع	500	%0100	-

يبين جدول (3) توزيع المبحوثات حسب المستوى التعليمي، إذ أظهرت النتائج أن فئة (شهادة أولية) جاءت في المرتبة الأولى مسجلةً (394) تكراراً وبنسبة (78.8%) من إجمالي العينة البالغ عددها (500) مبحوثة، ما يشير إلى أن غالبية ربات البيوت المشاركات في الدراسة يمتلكن مستوى تعليمياً أساسياً. وجاءت فئة (تقرأ وتكتب) في المرتبة الثانية بواقع (77) تكراراً وبنسبة (15.4%)، في حين حلت فئة (شهادة عليا) في المرتبة الثالثة والأخيرة مسجلةً (29) تكراراً وبنسبة (5.8%). أما فئة (لا تقرأ ولا تكتب) فلم تسجل أي تكرار أو نسبة ضمن العينة.

تشير النتائج إلى أن الغالبية العظمى من المبحوثات ينتمين إلى فئة (شهادة أولية)، مما يعكس هيمنة المستوى التعليمي الأساسي داخل العينة، وهو ما يستوجب مراعاة طبيعة هذا المستوى عند تناول التغطيات الإخبارية الخاصة بظاهرة المخدرات والمؤثرات العقلية لضمان وصول الرسائل الإعلامية لأهدافها وبصورة مؤثرة إلى الأمهات.

جدول (4) توزيع المبحوثات حسب المستوى الاقتصادي للعائلة.

ت	المستوى الاقتصادي للعائلة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	عائلة مستوى اقتصادي بسيط	78	%15.6	الثالثة
2	عائلة مستوى اقتصادي متوسط	175	%35	الثانية
3	عائلة مستوى اقتصادي جيد	188	%37.6	الأولى
4	عائلة مستوى اقتصادي جيد جدا	59	%11.8	الرابعة
	المجموع	500	%100	-

يبين جدول (4) توزيع المبحوثات حسب المستوى الاقتصادي للعائلة، إذ أظهرت النتائج أن فئة (عائلة مستوى اقتصادي جيد) جاءت في المرتبة الأولى مسجلةً (188) تكراراً وبنسبة (37.6%) من إجمالي العينة البالغ عددها (500) مبحوثة، مما يشير إلى أن النسبة الأكبر من المبحوثات تنتمي إلى أسر تتمتع بمستوى اقتصادي جيد، وجاءت فئة (عائلة مستوى اقتصادي متوسط) في المرتبة الثانية بواقع (175) تكراراً وبنسبة (35%)، وهو ما يعكس تقارباً ملحوظاً بين الفئتين من حيث الحجم النسبي داخل العينة، أما فئة (عائلة مستوى اقتصادي بسيط) فقد حلت في المرتبة الثالثة مسجلةً (78) تكراراً وبنسبة (15.6%)، في حين جاءت فئة (عائلة مستوى اقتصادي جيد جداً) في المرتبة الرابعة والأخيرة بعدد بلغ (59) تكراراً وبنسبة (11.8%).

تشير النتائج إلى أن أغلب المبحوثات ينتمين إلى أسر ذات مستوى اقتصادي (جيد) و(متوسط)، مما يدل على أن آراء العينة تعكس بدرجة كبيرة توجهات الشريحة الوسطى من المجتمع، وهي الفئة الأكثر احتكاكاً بالقضايا الاجتماعية والإعلامية، ومنها التغطيات الإخبارية المتعلقة بظاهرة المخدرات والمؤثرات العقلية وانعكاساتها على الأسرة والأمهات.

ثانيا ـ محور التعرض :

جدول (5) متابعة المبحوثات للبرامج التي تتناول ظاهرة المخدرات.

ت	الاستجابات	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة	درجة الحرية	قيمة كا2		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
1	دائما	369	%73.8	1	2	253.25	5.99	0.05
2	أحيانا	131	%26.2	2				
3	لا أتابع	0	0	-				
المجموع		500	%100	-				

أظهرت نتائج جدول (5) الخاص بمتابعة المبحوثات للبرامج التي تتناول ظاهرة المخدرات أن غالبية المبحوثات يتابعن هذه البرامج بصورة مستمرة، إذ جاءت استجابة (دائماً) في المرتبة الأولى محققةً (369) تكراراً وبنسبة (73.8%) من إجمالي العينة البالغ عددها (500) مبحوثة، مما يعكس مستوى مرتفعاً من الاهتمام بمتابعة المضامين الإعلامية المرتبطة بظاهرة المخدرات والمؤثرات العقلية. وجاءت استجابة (أحياناً) في المرتبة الثانية بواقع (131) تكراراً وبنسبة (26.2%)، في حين لم تسجل استجابة (لا أتابع) أي تكرار وبنسبة (0%)، الأمر الذي يدل على أن جميع أفراد العينة لديهن مستوى من التعرض لهذه البرامج بدرجات متفاوتة.

وللتحقق من دلالة الفروق بين الاستجابات تم تطبيق اختبار(Chi-Square Tests) ، حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة (253.25)، وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (5.99) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (2)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المبحوثات. وقد جاءت هذه الفروق لصالح استجابة (دائماً)، وهو ما يؤكد أن المتابعة المنتظمة للبرامج التي تتناول ظاهرة المخدرات تمثل النمط السائد لدى أفراد العينة مقارنة ببقية الاستجابات.

جدول (6) تعرض المبحوثات للبرامج التي تتناول ظاهرة المخدرات.

ت	الاستجابات	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة	درجة الحرية	قيمة كا2		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
1	الأخبار التي تتناول قضايا المخدرات	102	%20.4	3	3	63.44	7.82	0.05
2	التقارير التي تتناول المخدرات	109	%21.8	2				
3	المقابلات التي تتناول قضايا المخدرات	88	%17.6	4				
4	جميعها	201	%40.2	1				
المجموع		500	%100	-				

أظهرت نتائج جدول (6) الخاص بتعرض المبحوثات للبرامج التي تتناول ظاهرة المخدرات أن استجابة (جميعها) جاءت في المرتبة الأولى بواقع (201) تكراراً وبنسبة (40.2%) من إجمالي العينة البالغ عددها (500) مبحوثة، مما يدل على أن نسبة كبيرة من المبحوثات تتعرض لمختلف الأشكال الإعلامية التي تتناول هذه الظاهرة، وجاءت استجابة (التقارير التي تتناول المخدرات) في المرتبة الثانية محققةً (109) تكرارات وبنسبة (21.8%)، تلتها استجابة (الأخبار التي تتناول قضايا المخدرات) في المرتبة الثالثة بواقع (102) تكراراً وبنسبة (20.4%)، أما استجابة (المقابلات التي تتناول قضايا المخدرات) فقد جاءت في المرتبة الرابعة والأخيرة بعدد بلغ (88) تكراراً وبنسبة (17.6%)

وللتحقق من دلالة الفروق بين استجابات المبحوثات تم إجراء اختبار(Chi-Square Tests) ، إذ بلغت قيمة كا² المحسوبة (63.44)، وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (7.82) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (3)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاستجابات. وقد جاءت هذه الفروق لصالح استجابة (جميعها)، الأمر الذي يؤكد أن غالبية المبحوثات لا يقتصر تعرضهن على نوع واحد من البرامج، وإنما يتابعن مختلف القوالب الإعلامية التي تتناول ظاهرة المخدرات، سواء كانت أخباراً أو تقارير أو مقابلات.

جدول (7) مناقشة المبحوثات لظاهرة المخدرات.

ت	الاستجابات	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة	درجة الحرية	قيمة كا2		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
1	لا أناقش	0	0	-	4	470.36	4.49	0.05
2	مع أفراد عائلتي	111	%22.2	2				
3	مع نساء المنطقة	33	%6.6	4				
4	مع الأقارب	55	%11	3				
5	جميعها	301	%60.2	1				
المجموع		500	%100	-				

أظهرت نتائج جدول (7) الخاص بمناقشة المبحوثات لظاهرة المخدرات أن استجابة (جميعها) جاءت في المرتبة الأولى بواقع (301) تكراراً وبنسبة (60.2%) من إجمالي العينة البالغ عددها (500) مبحوثة، مما يدل على أن غالبية المبحوثات يناقشن موضوع المخدرات مع أكثر من جهة اجتماعية في الوقت نفسه. وجاءت استجابة (مع أفراد عائلتي) في المرتبة الثانية محققةً (111) تكراراً وبنسبة (22.2%)، في حين جاءت استجابة (مع الأقارب) في المرتبة الثالثة بواقع (55) تكراراً وبنسبة (11%). أما استجابة (مع نساء المنطقة) فقد حلت في المرتبة الرابعة بعدد بلغ (33) تكراراً وبنسبة (6.6%)، بينما لم تسجل استجابة (لا أناقش) أي تكرار وبنسبة (0%)، الأمر الذي يشير إلى أن جميع المبحوثات يتبادلن الحديث حول هذه الظاهرة بدرجات وأشكال مختلفة.

وللتحقق من دلالة الفروق بين استجابات المبحوثات تم إجراء اختبار(Chi-Square Tests) ، حيث بلغت قيمة كا² المحسوبة (470.36)، وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (4.49) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (4)، مما يؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاستجابات. وقد جاءت هذه الفروق لصالح استجابة (جميعها)، وهو ما يدل على أن النمط الأكثر شيوعاً يتمثل في مناقشة ظاهرة المخدرات ضمن دوائر اجتماعية متعددة تشمل الأسرة والأقارب ونساء المنطقة، بدلاً من الاقتصار على جهة واحدة فقط.

جدول (8) أدوات المبحوثات للنقاش لظاهرة المخدرات.

ت	الاستجابات	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة	درجة الحرية	قيمة كا2		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
1	الاتصال المواجهي	149	%29.8	2	3	**30.16**	7.82	0.05
2	عبر تطبيقات الاتصال على الهواتف الذكية	122	%24.4	3				
3	على مواقع التواصل الاجتماعي	76	%15.2	4				
4	جميعها	153	%30.6	1				

المجموع	500	%100	-				

أظهرت نتائج جدول (8) الخاص بأدوات المبحوثات للنقاش حول ظاهرة المخدرات أن استجابة (جميعها) جاءت في المرتبة الأولى بواقع (153) تكراراً وبنسبة (30.6%) من إجمالي العينة البالغ عددها (500) مبحوثة، مما يشير إلى اعتماد نسبة كبيرة من المبحوثات على أكثر من أداة تواصل عند مناقشة هذه الظاهرة. وجاءت استجابة (الاتصال المواجهي) في المرتبة الثانية محققةً (149) تكراراً وبنسبة (29.8%)، وهو ما يعكس أهمية التواصل المباشر في تبادل الآراء والمعلومات المتعلقة بالمخدرات. أما استجابة (عبر تطبيقات الاتصال على الهواتف الذكية) فقد جاءت في المرتبة الثالثة بواقع (122) تكراراً وبنسبة (24.4%)، في حين حلت استجابة (على مواقع التواصل الاجتماعي) في المرتبة الرابعة والأخيرة بعدد بلغ (76) تكراراً وبنسبة (15.2%).

وللتحقق من دلالة الفروق بين استجابات المبحوثات تم إجراء اختبار(Chi-Square Tests) ، حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة (30.16)، وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (7.82) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (3)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاستجابات. وقد جاءت هذه الفروق لصالح استجابة (جميعها)، الأمر الذي يؤكد أن المبحوثات يفضلن استخدام مزيج من وسائل التواصل المختلفة عند مناقشة ظاهرة المخدرات بدلاً من الاعتماد على وسيلة واحدة فقط.

ثالثا – محور الانعكاس :

جدول (9) الانعكاس المعرفي للتغطيات الإخبارية لظاهرة المخدرات والمؤثرات العقلية على الامهات. ن= (500).

	العبارات		موافق بدرجة			الوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	المستوى	
			اتفق	محايد	لا اتفق					
1	عرفتني الاخبار التلفزيونية للشرقية أن المخدرات تجارة دولية في العراق	ك	397	13	90	2.61	0.77	87	مرتفع	4
		%	79.4	2.6	18					
2	علمتني أخبار الشرقية إن تجار المخدرات يستخدمون تجارة الفواكه والاثاث لتهريبها	ك	410	11	79	2.67	0.73	89	مرتفع	2
		%	82	2.2	15.8					
3	عرفتني اخبار الشرقية إن كل فئات المجتمع العمرية مستهدفة من المروجين للمخدرات	ك	451	0	49	2.80	0.59	93.33	مرتفع	1
		%	90.2	0	9.8					
4	أصبحت أكثر معرفة بأنواع المخدرات المتداولة بالعراق	ك	102	80	318	1.57	0.81	52.33	منخفض	14
		%	20.4	16	63.6					
5	علمتني المعلومات في قناة الشرقية الجهات الدولية التي تعبر منها المواد المخدرة	ك	300	65	135	2.33	0.87	77.67	متوسط	9
		%	60	13	27					
6	وفرت لي المعلومات عن انجازات الاجهزة الامنية للحد من تجارة وتعاطي المخدرات	ك	392	14	94	2.60	0.79	86.67	مرتفع	5
		%	78.4	2.8	18.8					
7	أصبحت معلوماتي بأسباب قصور الجهات الحكومية للحد من ظاهرة المخدرات	ك	255	126	119	2.27	0.82	75.67	متوسط	10
		%	51	25.2	23.8					
8	أصبحت تصوراتي متضاربة عن قوة الاجراءات الحكومية للحد من ظاهرة المخدرات	ك	235	120	145	2.18	0.85	72.67	متوسط	13
		%	47	24	29					

9	علمتني معلومات الشرقية بأضرار المخدرات ومنها زيادة حالات الطلاق	ك	281	66	153	2.26	0.90	75.33	متوسط	11
		%	56.2	13.2	30.6					
10	عرفتني المعلومات في الاخبار إن تناول المخدرات تؤدي لارتكاب الجرائم	ك	329	66	105	2.45	0.82	81.67	مرتفع	6
		%	65.8	13.2	21					
11	اختلت معلوماتي نتيجة الفرق بين حجم المواد التي تصادرها القوات الامنية واعداد المتعاطين والتجار الذين تم القبض عليهم	ك	399	19	82	2.63	0.75	87.67	مرتفع	3
		%	79.8	3.8	16.4					
12	عرفتني المعلومات في الشرقية أماكن مراكز علاج الادمان	ك	299	24	177	2.24	0.94	74.67	متوسط	12
		%	59.8	4.8	35.4					
13	عرفتني المعلومات جهود الدولة بالتعاون مع دول الجوار للحد من ظاهرة المخدرات	ك	312	77	111	2.40	0.83	80	مرتفع	7
		%	62.4	15.4	22.2					
14	علمتني المعلومات في قناة الشرقية الاسباب التي تؤدي لتعاطي المخدرات	ك	319	58	123	2.39	0.85	79.67	مرتفع	8
		%	63.8	11.6	24.6					
المجموع						2.39	0.81	79.67	مرتفع	-

يبين جدول (9) مستوى الانعكاس المعرفي للتغطيات الإخبارية لظاهرة المخدرات والمؤثرات العقلية على ربات البيوت وقد أظهرت النتائج أن عبارة (عرفتني أخبار الشرقية إن كل فئات المجتمع العمرية مستهدفة من المروجين للمخدرات) جاءت في المرتبة الأولى بوسط مرجح بلغ (2.80) ووزن مئوي (93.33%)، مما يدل على نجاح التغطيات الإخبارية في ترسيخ الوعي بشمولية الفئات المستهدفة من قبل مروجي المخدرات. وجاءت عبارة (علمتني أخبار الشرقية إن تجار المخدرات يستخدمون تجارة الفواكه والأثاث لتهريبها) في المرتبة الثانية بوسط مرجح (2.67) ووزن مئوي (89%)، وهو ما يشير إلى إسهام التغطيات الإخبارية في تعريف الأمهات بأساليب التهريب المستخدمة.

أما عبارة (اختلت معلوماتي نتيجة الفرق بين حجم المواد التي تصادرها القوات الأمنية وأعداد المتعاطين والتجار الذين تم القبض عليهم) فقد جاءت في المرتبة الثالثة بوسط مرجح (2.63) ووزن مئوي (87.67%)، مما يعكس وجود تساؤلات معرفية لدى المبحوثات بشأن حجم الظاهرة مقارنة بالإجراءات المعلنة. وجاءت عبارة (عرفتني الأخبار التلفزيونية للشرقية أن المخدرات تجارة دولية في العراق) في المرتبة الرابعة بوسط مرجح (2.61) ووزن مئوي (87%)، وهو ما يبين إدراك الأمهات للأبعاد الدولية لهذه الظاهرة. تلتها عبارة (وفرت لي المعلومات عن إنجازات الأجهزة الأمنية للحد من تجارة وتعاطي المخدرات) في المرتبة الخامسة بوسط مرجح (2.60) ووزن مئوي (86.67%)، مما يدل على أن التغطيات الإخبارية أسهمت في تعزيز معرفة الأمهات بجهود المؤسسات الأمنية.

وجاءت عبارة (عرفتني المعلومات في الأخبار إن تناول المخدرات تؤدي لارتكاب الجرائم) في المرتبة السادسة بوسط مرجح (2.45) ووزن مئوي (81.67%)، وهو ما يعكس تنامي المعرفة بالآثار الأمنية والاجتماعية للمخدرات. أما عبارة (عرفتني المعلومات جهود الدولة بالتعاون مع دول الجوار للحد من ظاهرة المخدرات) فقد جاءت في المرتبة السابعة بوسط مرجح (2.40) ووزن مئوي (80%)، بينما جاءت عبارة (علمتني المعلومات في قناة الشرقية الأسباب التي تؤدي إلى تعاطي المخدرات) في المرتبة الثامنة بوسط مرجح (2.39) ووزن مئوي (79.67%)، وهو ما يؤكد دور التغطيات في توضيح مسببات الظاهرة.

وحلت عبارة (علمتني المعلومات في قناة الشرقية الجهات الدولية التي تعبر منها المواد المخدرة) في المرتبة التاسعة بوسط مرجح (2.33) ووزن مئوي (77.67%)، وجاءت عبارة (أصبحت معلوماتي بأسباب قصور الجهات الحكومية للحد من ظاهرة

المخدرات) في المرتبة العاشرة بوسط مرجح (2.27) ووزن مئوي (75.67%)، تلتها عبارة (علمتني معلومات الشرقية بأضرار المخدرات ومنها زيادة حالات الطلاق) في المرتبة الحادية عشرة بوسط مرجح (2.26) ووزن مئوي (75.33%)، وهو ما يوضح إسهام التغطيات في تنمية المعرفة بالآثار الأسرية للمخدرات.

كما جاءت عبارة (عرفتني المعلومات في الشرقية أماكن مراكز علاج الإدمان) في المرتبة الثانية عشرة بوسط مرجح (2.24) ووزن مئوي (74.67%)، بينما حلت عبارة (أصبحت تصوراتي متضاربة عن قوة الإجراءات الحكومية للحد من ظاهرة المخدرات) في المرتبة الثالثة عشرة بوسط مرجح (2.18) ووزن مئوي (72.67%)، مما يشير إلى وجود تباين في تقييم المبحوثات لفاعلية الإجراءات الحكومية. أما عبارة (أصبحت أكثر معرفة بأنواع المخدرات المتداولة بالعراق) فقد جاءت في المرتبة الرابعة عشرة والأخيرة بوسط مرجح (1.57) ووزن مئوي (52.33%)، وهو ما يدل على أن التغطيات الإخبارية لم تكن بالقدر نفسه من الفاعلية في تزويد الأمهات بمعرفة تفصيلية حول أنواع المخدرات المنتشرة.

وتكشف النتائج أن المتوسط العام للانعكاس المعرفي للتغطيات الإخبارية لظاهرة المخدرات والمؤثرات العقلية على العينة بلغ (2.39)، وبوزن مئوي قدره (79.67%)، وهو ما يعكس مستوى مرتفعاً من التأثير المعرفي، ويؤكد أن التغطيات الإخبارية أسهمت بصورة واضحة في تعزيز إدراك الأمهات لمخاطر المخدرات وأساليب ترويجها وتهريبها وآثارها الأمنية والاجتماعية، مع بقاء الحاجة إلى زيادة التركيز الإعلامي على المعلومات التفصيلية المتعلقة بأنواع المخدرات ومراكز العلاج المتخصصة.

تشير النتائج إلى أن التغطيات الإخبارية الخاصة بظاهرة المخدرات والمؤثرات العقلية حققت انعكاساً معرفياً مرتفعاً لدى ربات البيوت ، تمثل بصورة رئيسة في زيادة وعيهن بالفئات المستهدفة من المروجين وأساليب التهريب والأبعاد الأمنية والاجتماعية للظاهرة، في حين كان تأثيرها أقل في تنمية المعرفة التفصيلية بأنواع المخدرات المتداولة ومراكز علاج الإدمان.

جدول (10) يبين الانعكاس الوجداني للتغطيات الإخبارية لظاهرة المخدرات والمؤثرات العقلية على الامهات. ن= (500).

	العبارات		موافق بدرجة			الوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	المستوى	
			اتفق	محايد	لا اتفق					
1	تشعرني أخبار ظاهرة المخدرات في القنوات الفضائية بالخوف على أبنائي	ك	410	47	43	2.73	0.61	91	مرتفع	2
		%	82	9.4	8.6					
2	أشعر بالخوف عند تعرضي لأخبار ظاهرة المخدرات على كل المجتمع	ك	405	54	41	2.72	0.61	90.67	مرتفع	3
		%	81	10.8	8.2					
3	تطمئنني أخبار القبض على عصابات المخدرات والمروجين	ك	480	5	15	2.93	0.31	97.67	مرتفع	1
		%	96	1	3					
4	أشعر بارتياح عندما أتعرض لمعلومات تسلط الضوء على اخبار ندوات توعية للحد من ظاهرة المخدرات في الجامعات	ك	333	45	122	2.42	0.87	80.67	مرتفع	10
		%	66.6	9	24.4					
5	تطمئنني أخبار فتح مراكز جديدة لعلاج المدمنين من المخدرات	ك	211	88	201	2.02	0.94	67.33	متوسط	13
		%	42.2	17.6	40.2					
6	أشعر بالقلق عندما أشاهد طرق تهريب المخدرات في القنوات الفضائية	ك	344	66	90	2.51	0.79	83.67	مرتفع	9
		%	68.8	13.2	18					
7		ك	371	37	92	2.56	0.76	85.33	مرتفع	7

	أتوتر عندما أشاهد الإحصائيات بأعداد المتعاطين الذين تم إلقاء القبض عليهم	%	74.2	7.4	18.4				
8	تستفزني مشاهدة النساء والأطفال بين أعضاء العصابات المروجة لمادة المخدرات	ك	366	57	77	2.58	0.72	86	مرتفع	6
		%	73.2	11.4	15.4					
9	أشعر بالراحة عندما أشاهد أخبار تعاون الأجهزة الأمنية مع دول الجوار في القنوات الفضائية	ك	299	70	131	2.34	0.88	78	متوسط	12
		%	59.8	14	26.2					
10	أطمئن عندما أشاهد أخبار رجال الأمن عند فحص رواد المقاهي في القنوات الفضائية	ك	378	21	101	2.55	0.80	85	مرتفع	8
		%	75.6	4.2	20.2					
11	أشعر بارتياح عندما أشاهد أخبار إقرار قوانين عقوبات مشددة للمروجين للمخدرات	ك	401	44	55	2.69	0.65	89.67	مرتفع	4
		%	80.2	8.8	11					
12	أطمئن عندما أشاهد أخبار بفحص المعينين وعند إصدار إجازات السوق وحمل السلاح	ك	299	100	101	2.40	0.81	80	مرتفع	11
		%	59.8	20	20.2					
13	أستقر نفسيا عندما أشاهد أخبار عن إتلاف المواد المخدرة من أجهزة الدولة المعنية	ك	200	67	233	1.93	0.95	64.33	متوسط	14
		%	40	13.4	46.6					
14	أشعر بالفزع عندما أشاهد أخبار استشهاد منتسبين اثناء القبض على تجار المخدرات	ك	401	15	84	2.63	0.76	87.67	مرتفع	5
		%	80.2	3	16.8					
	المجموع					2.50		83.33	مرتفع	-

يبين جدول (10) مستوى الانعكاس الوجداني للتغطيات الإخبارية لظاهرة المخدرات والمؤثرات العقلية على ربات البيوت ، وقد أظهرت النتائج أن عبارة (تطمئنني أخبار القبض على عصابات المخدرات والمروجين) جاءت في المرتبة الأولى بوسط مرجح بلغ (2.93) ووزن مئوي (97.67%)، مما يدل على أن الأخبار التي تتناول نجاحات الأجهزة الأمنية في ملاحقة المروجين والعصابات تسهم بدرجة كبيرة في تعزيز الشعور بالأمان والطمأنينة لدى الأمهات. وجاءت عبارة (تشعرني أخبار ظاهرة المخدرات في القنوات الفضائية بالخوف على أبنائي) في المرتبة الثانية بوسط مرجح (2.73) ووزن مئوي (91%)، وهو ما يعكس تنامي الشعور بالخوف على الأبناء نتيجة إدراك حجم المخاطر التي تفرضها هذه الظاهرة. أما عبارة (أشعر بالخوف عند تعرضي لأخبار ظاهرة المخدرات على المجتمع ككل) فقد جاءت في المرتبة الثالثة بوسط مرجح (2.72) ووزن مئوي (90.67%)، مما يشير إلى أن التأثير الوجداني للتغطيات الإخبارية لا يقتصر على الأسرة فحسب بل يمتد إلى المجتمع بأسره.

وجاءت عبارة (أشعر بارتياح عندما أشاهد أخبار إقرار قوانين عقوبات مشددة للمروجين للمخدرات) في المرتبة الرابعة بوسط مرجح (2.69) ووزن مئوي (89.67%)، وهو ما يعكس تأييد ربات البيوت للإجراءات القانونية الرادعة. تلتها عبارة (أشعر بالفزع عندما أشاهد أخبار استشهاد منتسبين أثناء القبض على تجار المخدرات) في المرتبة الخامسة بوسط مرجح (2.63) ووزن مئوي (87.67%)، مما يكشف عن التأثر العاطفي الكبير بالأحداث المرتبطة بمكافحة المخدرات. أما عبارة (تستفزني مشاهدة النساء والأطفال بين أعضاء العصابات المروجة لمادة المخدرات) فقد جاءت في المرتبة السادسة بوسط مرجح (2.58) ووزن مئوي (86%)، وهو ما يبرز حجم الرفض والاستنكار تجاه اتساع دائرة المتورطين في هذه الجرائم.

وحلت عبارة (أتوتر عندما أشاهد الإحصائيات بأعداد المتعاطين الذين تم إلقاء القبض عليهم) في المرتبة السابعة بوسط مرجح (2.56) ووزن مئوي (85.33%)، بينما جاءت عبارة (أطمئن عندما أشاهد أخبار رجال الأمن عند فحص رواد المقاهي في القنوات الفضائية) في المرتبة الثامنة بوسط مرجح (2.55) ووزن مئوي (85%)، وهو ما يعكس تفاعلاً وجدانياً إيجابياً مع الإجراءات الوقائية التي تنفذها الأجهزة الأمنية. أما عبارة (أشعر بالقلق عندما أشاهد طرق تهريب المخدرات في القنوات الفضائية) فقد جاءت في المرتبة التاسعة بوسط مرجح (2.51) ووزن مئوي (83.67%)، مما يدل على أن عرض أساليب التهريب يثير مشاعر القلق لدى الأمهات.

وجاءت عبارة (أشعر بارتياح عندما أتعرض لمعلومات تسلط الضوء على أخبار ندوات توعية للحد من ظاهرة المخدرات في الجامعات) في المرتبة العاشرة بوسط مرجح (2.42) ووزن مئوي (80.67%)، في حين حلت عبارة (أطمئن عندما أشاهد أخبار بفحص المعينين وعند إصدار إجازات السوق وحمل السلاح) في المرتبة الحادية عشرة بوسط مرجح (2.40) ووزن مئوي (80%)، مما يشير إلى تقدير المبحوثات للإجراءات الاحترازية التي تحد من انتشار الظاهرة. أما عبارة (أشعر بالراحة عندما أشاهد أخبار تعاون الأجهزة الأمنية مع دول الجوار في القنوات الفضائية) فقد جاءت في المرتبة الثانية عشرة بوسط مرجح (2.34) ووزن مئوي (78%)، وهو ما يعكس ثقة متوسطة بفاعلية التعاون الإقليمي في مواجهة المخدرات.

وجاءت عبارة (تطمئنني أخبار فتح مراكز جديدة لعلاج المدمنين من المخدرات) في المرتبة الثالثة عشرة بوسط مرجح (2.02) ووزن مئوي (67.33%)، مما يدل على أن هذا الجانب لم يحقق المستوى نفسه من التأثير الوجداني مقارنة ببقية العبارات. أما عبارة (أستقر نفسياً عندما أشاهد أخبار عن إتلاف المواد المخدرة من أجهزة الدولة المعنية) فقد جاءت في المرتبة الرابعة عشرة والأخيرة بوسط مرجح (1.93) ووزن مئوي (64.33%)، وهو ما يشير إلى أن هذا النوع من الأخبار يولد شعوراً إيجابياً أقل نسبياً لدى الأمهات مقارنة بالأخبار المتعلقة بالقبض على المروجين أو تشديد العقوبات.

وتكشف النتائج أن المتوسط العام للانعكاس الوجداني للتغطيات الإخبارية لظاهرة المخدرات والمؤثرات العقلية على الأمهات بلغ (2.50)، وبلغ الوزن المئوي العام (83.33%)، وهو مستوى مرتفع، مما يدل على أن التغطيات الإخبارية لم تقتصر على تزويد الأمهات بالمعلومات فحسب، بل أسهمت أيضاً في إثارة مشاعر الخوف والقلق على الأبناء والمجتمع من جهة، وتعزيز مشاعر الطمأنينة والارتياح تجاه الجهود الأمنية والقانونية المبذولة لمواجهة هذه الظاهرة من جهة أخرى.

تشير النتائج إلى أن التغطيات الإخبارية الخاصة بظاهرة المخدرات والمؤثرات العقلية أحدثت انعكاساً وجدانياً مرتفعاً لدى الأمهات، تمثل في تعزيز مشاعر الطمأنينة عند متابعة أخبار القبض على المروجين وتشديد العقوبات، وفي الوقت نفسه إثارة مشاعر الخوف والقلق على الأبناء والمجتمع من أخطار المخدرات، الأمر الذي يؤكد فاعلية التغطيات الإخبارية في التأثير على الجوانب الانفعالية والوجدانية للمبحوثات.

جدول (11)الانعكاس السلوكي للتغطيات الإخبارية لظاهرة المخدرات والمؤثرات العقلية على الامهات. ن= (500).

	العبارات	موافق بدرجة			الوسط المرجح	الانحرا ف المعياري	الوزن المئوي	المستوى	
		اتفق	محايد	لا اتفق					
1	أفتش في ملابس أبناء عائلتي عن مواد غريبة وأشرطة حبوب بسبب تعرضي لأخبار المخدرات	ك 111	43	346	1.53	0,86	51	منخفض	13
		% 22.2	8.6	69.2					
2	أسئل أبناء عائلتي عند استخدامهم حبوب عند تعرضهم لمرض ما	ك 301	44	155	2.29	0,88	76.33	متوسط	9
		% 60.2	8.8	31					
3	أحقق مع أفراد عائلتي عن أماكن تواجدهم خارج البيت	ك 366	15	119	2.49	0,85	83	مرتفع	5
		% 73.2	3	23.8					
4		ك 299	66	135	2.33	0,87	77.67	متوسط	7

	أراقب تركيزهم في أمور حياتهم نتيجة المعلومات التلفزيونية عن ظاهرة المخدرات	%	59.8	13.2	27					
5	ألاحظ أفراد عائلتي اتمام واجباتهم الحياتية	ك	334	88	78	2.51	0,74	83.67	مرتفع	4
		%	66.8	17.6	15.6					
6	منعت أفراد عائلتي من ارتياد المقاهي نتيجة معلومات قناة الشرقية عن المخدرات	ك	211	19	270	1.88	0,95	62.67	متوسط	12
		%	42.2	3.8	54					
7	أدقق في المبالغ المتوفرة لدى أبناء عائلتي خوفا من شراء المخدرات	ك	319	23	158	2.32	0.82	77.33	متوسط	8
		%	63.8	4.6	31.6					
8	منعت أفراد عائلتي من مسايرة بعض الاصدقاء المشبوه سلوكياتهم	ك	355	18	127	2.46	0.82	82	مرتفع	6
		%	71	3.6	25.4					
9	أدقق في انفعالات أفراد عائلتي تجاه تغطيات الشرقية بالقبض على المتاجرين والمتعاطين	ك	370	22	108	2.52	0.76	84	مرتفع	3
		%	74	4.4	21.6					
10	أفتش في أغراض أبناء عائلتي عن أشكال أدوات تستخدم بتعاطي المخدرات عرضتها قناة الشرقية	ك	355	34	111	2.49	0.81	83	مرتفع	5
		%	71	6.8	22.2					
11	قننت المصرف اليومي لأبناء عائلتي بحيث تماشي احتياجاتهم البسيطة خوفا من استخدامها لشراء المخدرات	ك	263	27	210	2.11	0.85	70.33	متوسط	10
		%	52.6	5.4	42					
12	أقرأ وأستفسر عن النشرات الدوائية التي يستخدمها أفراد عائلتي خوفا من احتوائها على مواد مخدرة	ك	264	3	233	2.06	0.84	68.67	متوسط	11
		%	52.8	0.6	46.6					
13	أنصح كل الأمهات بمتابعة أبنائهم للحفاظ على أفراد عوائلهم نتيجة تعرضي لقناة الشرقية	ك	399	41	60	2.68	0.67	89.33	مرتفع	2
		%	79.8	8.2	12					
14	اثقف للحد من المخدرات نتيجة تعرضي لقناة الشرقية لموضوعات المخدرات	ك	410	33	57	2.71	0.65	90.33	مرتفع	1
		%	82	6.6	11.4					
المجموع						2.31	0.83	77	مرتفع	-

يبين جدول (11) مستوى الانعكاس السلوكي للتغطيات الإخبارية لظاهرة المخدرات والمؤثرات العقلية على الأمهات، وقد أظهرت النتائج أن عبارة (أثقف للحد من المخدرات نتيجة تعرضي لقناة الشرقية لموضوعات المخدرات) جاءت في المرتبة الأولى بوسط مرجح بلغ (2.71) ووزن مئوي (90.33%)، مما يدل على أن التغطيات الإخبارية أسهمت بصورة كبيرة في تحفيز الأمهات على تعزيز معارفهن وسلوكياتهن التوعوية المرتبطة بمكافحة المخدرات. وجاءت عبارة (أنصح كل الأمهات بمتابعة أبنائهن

للحفاظ على أفراد عوائلهن نتيجة تعرضي لقناة الشرقية) في المرتبة الثانية بوسط مرجح (2.68) ووزن مئوي (89.33%)، وهو ما يعكس انتقال أثر التغطيات من المستوى الشخصي إلى مستوى التوجيه المجتمعي وتبادل الخبرات الوقائية بين الأمهات.

أما عبارة (أدقق في انفعالات أفراد عائلتي تجاه تغطيات الشرقية بالقبض على المتاجرين والمتعاطين) فقد جاءت في المرتبة الثالثة بوسط مرجح (2.52) ووزن مئوي (84%)، مما يشير إلى تنامي الملاحظة الأسرية لسلوك الأبناء واستجاباتهم تجاه القضايا المرتبطة بالمخدرات. وجاءت عبارة (ألاحظ أفراد عائلتي إتمام واجباتهم الحياتية) في المرتبة الرابعة بوسط مرجح (2.51) ووزن مئوي (83.67%)، وهو ما يعكس اهتمام الأمهات بمتابعة المؤشرات السلوكية اليومية لأفراد الأسرة. كما حلت عبارتا (أحقق مع أفراد عائلتي عن أماكن تواجدهم خارج البيت) و(أفتش في أغراض أبناء عائلتي عن أشكال أدوات تستخدم بتعاطي المخدرات عرضتها قناة الشرقية) في المرتبة الخامسة بوسط مرجح (2.49) ووزن مئوي (83%)، الأمر الذي يدل على ازدياد الرقابة الأسرية الوقائية الناتجة عن التعرض للتغطيات الإخبارية.

وجاءت عبارة (منعت أفراد عائلتي من مسايرة بعض الأصدقاء المشبوه سلوكياتهم) في المرتبة السادسة بوسط مرجح (2.46) ووزن مئوي (82%)، مما يشير إلى تنامي الحرص على حماية الأبناء من التأثيرات الاجتماعية السلبية. أما عبارة (أراقب تركيزهم في أمور حياتهم نتيجة المعلومات التلفزيونية عن ظاهرة المخدرات) فقد جاءت في المرتبة السابعة بوسط مرجح (2.33) ووزن مئوي (77.67%)، في حين جاءت عبارة (أدقق في المبالغ المتوفرة لدى أبناء عائلتي خوفاً من شراء المخدرات) في المرتبة الثامنة بوسط مرجح (2.32) ووزن مئوي (77.33%)، وهو ما يعكس اهتمام الأمهات بمؤشرات قد ترتبط بسلوكيات التعاطي أو الانحراف.

وحلت عبارة (أسأل أبناء عائلتي عند استخدامهم حبوباً عند تعرضهم لمرض ما) في المرتبة التاسعة بوسط مرجح (2.29) ووزن مئوي (76.33%)، مما يدل على زيادة الحذر تجاه الأدوية التي قد يساء استخدامها. وجاءت عبارة (قننت المصروف اليومي لأبناء عائلتي بحيث يماشي احتياجاتهم البسيطة خوفاً من استخدامها لشراء المخدرات) في المرتبة العاشرة بوسط مرجح (2.11) ووزن مئوي (70.33%)، بينما جاءت عبارة (أقرأ وأستفسر عن النشرات الدوائية التي يستخدمها أفراد عائلتي خوفاً من احتوائها على مواد مخدرة) في المرتبة الحادية عشرة بوسط مرجح (2.06) ووزن مئوي (68.67%)، وهو ما يشير إلى وجود مستوى متوسط من السلوك الوقائي المرتبط بمتابعة الجوانب الدوائية.

أما عبارة (منعت أفراد عائلتي من ارتياد المقاهي نتيجة معلومات قناة الشرقية عن المخدرات) فقد جاءت في المرتبة الثانية عشرة بوسط مرجح (1.88) ووزن مئوي (62.67%)، مما يعكس أن هذا السلوك لم يحظَ بدرجة تأييد مرتفعة بين المبحوثات. في حين جاءت عبارة (أفتش في ملابس أبناء عائلتي عن مواد غريبة وأشرطة حبوب بسبب تعرضي لأخبار المخدرات) في المرتبة الثالثة عشرة والأخيرة بوسط مرجح (1.53) ووزن مئوي (51%)، وهو ما يدل على أن الأمهات أقل ميلاً إلى تبني أساليب التفتيش المباشر مقارنة بالسلوكيات التوعوية والرقابية الأخرى.

وتكشف النتائج أن المتوسط العام للانعكاس السلوكي للتغطيات الإخبارية لظاهرة المخدرات والمؤثرات العقلية على الأمهات بلغ (2.31)، وبلغ الوزن المئوي العام (77%)، وهو مستوى مرتفع، مما يؤكد أن التغطيات الإخبارية لم تقتصر على التأثير المعرفي والوجداني، بل امتد أثرها إلى إحداث تغييرات سلوكية ملموسة لدى الأمهات تمثلت في زيادة التوعية الأسرية، وتعزيز الرقابة والمتابعة للأبناء، والحرص على تبني ممارسات وقائية تسهم في حمايتهم من مخاطر المخدرات والمؤثرات العقلية.

تشير النتائج إلى أن التغطيات الإخبارية لظاهرة المخدرات والمؤثرات العقلية أسهمت في إحداث انعكاس سلوكي مرتفع لدى الأمهات، تجسد بصورة أساسية في تنمية السلوك التوعوي والوقائي وتعزيز المتابعة الأسرية للأبناء، في حين كانت السلوكيات المرتبطة بالتفتيش المباشر أو فرض القيود الصارمة أقل حضوراً، الأمر الذي يدل على أن الأمهات يفضلن أساليب التوجيه والمراقبة الواعية بوصفها وسائل أكثر فاعلية للحد من مخاطر المخدرات داخل الأسرة.

ثانيا – فرضيات البحث :

الفرضية الأولى : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعرض للتغطيات التلفزيونية لظاهرة المخدرات والمؤثرات العقلية والانعكاس المعرفي.

جدول (12)العلاقة بين التعرض للتغطيات التلفزيونية لظاهرة المخدرات والمؤثرات العقلية والانعكاس المعرفي.

المتغير	الانعكاس المعرفي			
	درجة الحرية	قيمة بيرسون		الحكم
		المحسوبة	الجدولية	دالة عند مستوى دلالة 0.01
التعرض للتغطيات التلفزيونية لظاهرة المخدرات والمؤثرات العقلية	498	.782**	0.232	

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية جداً بين التعرض للتغطيات التلفزيونية والانعكاس المعرفي، إذ بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون المحسوبة (.782**)، وهي قيمة مرتفعة تعكس قوة الارتباط بين المتغيرين، كما تبين أن قيمة معامل الارتباط المحسوبة تفوق القيمة الجدولية البالغة (0.232) عند مستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية (498)، الأمر الذي يؤكد معنوية العلاقة إحصائياً وعدم حدوثها بالمصادفة، ويشير الاتجاه الموجب للعلاقة إلى أنه كلما ازداد تعرض الأمهات للتغطيات التلفزيونية الخاصة بظاهرة المخدرات والمؤثرات العقلية ارتفع مستوى الانعكاس المعرفي لديهن، من خلال زيادة معارفهن بالمخاطر المرتبطة بالمخدرات، وأساليب التهريب والترويج، والفئات المستهدفة، والآثار الاجتماعية والأمنية المترتبة على انتشار هذه الظاهرة.

وبناءً على ذلك تُقبل الفرضية الأولى التي تنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعرض للتغطيات التلفزيونية لظاهرة المخدرات والمؤثرات العقلية والانعكاس المعرفي، وذلك لوجود ارتباط موجب قوي ومعنوي بين المتغيرين وفق نتائج اختبار معامل ارتباط بيرسون.

الفرضية الثانية : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعرض للتغطيات التلفزيونية لظاهرة المخدرات والمؤثرات العقلية والانعكاس الوجداني.

جدول (13)العلاقة بين التعرض للتغطيات التلفزيونية لظاهرة المخدرات والمؤثرات العقلية والانعكاس الوجداني.

المتغير	الانعكاس الوجداني			
	درجة الحرية	قيمة بيرسون		الحكم
		المحسوبة	الجدولية	دالة عند مستوى دلالة 0.01
التعرض للتغطيات التلفزيونية لظاهرة المخدرات والمؤثرات العقلية	498	.673**	0.232	

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة معنوية بين التعرض للتغطيات التلفزيونية والانعكاس الوجداني، إذ بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون المحسوبة (.673**)، وهي قيمة تشير إلى وجود ارتباط موجب قوي نسبياً بين المتغيرين.

كما أوضحت النتائج أن قيمة معامل الارتباط المحسوبة تفوق القيمة الجدولية البالغة (0.232) عند مستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية (498)، الأمر الذي يؤكد معنوية العلاقة إحصائياً ويبرهن على أن الارتباط بين المتغيرين ليس ناتجاً عن الصدفة، بل يعكس علاقة حقيقية يمكن الاعتماد عليها في تفسير النتائج. ويعني ذلك أن زيادة تعرض الأمهات للتغطيات التلفزيونية المتعلقة بظاهرة المخدرات والمؤثرات العقلية يقترن بارتفاع مستوى التأثر الوجداني لديهن تجاه هذه الظاهرة.

وتشير هذه النتيجة إلى أن المضامين الإخبارية الخاصة بالمخدرات لا تقتصر آثارها على نقل المعلومات والمعارف فحسب، بل تمتد إلى إثارة الاستجابات الانفعالية والعاطفية لدى الأمهات، إذ تسهم الأخبار والتقارير التي تتناول جرائم المخدرات وعمليات التهريب والقبض على المروجين والمتعاطين في تعزيز مشاعر الخوف والقلق على الأبناء والأسرة والمجتمع، وفي الوقت نفسه

تولد مشاعر الارتياح والطمأنينة عند عرض الجهود الأمنية والإنجازات الحكومية الرامية إلى مكافحة هذه الظاهرة والحد من انتشارها.

وبناءً على ما تقدم تُقبل الفرضية الثانية التي تنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعرض للتغطيات التلفزيونية لظاهرة المخدرات والمؤثرات العقلية والانعكاس الوجداني، وذلك لوجود ارتباط موجب ومعنوي بين المتغيرين وفق نتائج اختبار معامل ارتباط بيرسون.

الفرضية الثالثة : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعرض للتغطيات التلفزيونية لظاهرة المخدرات والمؤثرات العقلية والانعكاس السلوكي.

جدول (14)العلاقة بين التعرض للتغطيات التلفزيونية لظاهرة المخدرات والمؤثرات العقلية والانعكاس السلوكي.

المتغير	الانعكاس السلوكي			
	درجة الحرية	قيمة بيرسون		الحكم
		المحسوبة	الجدولية	دالة عند مستوى دلالة 0.01
التعرض للتغطيات التلفزيونية لظاهرة المخدرات والمؤثرات العقلية	498	.653**	0.232	

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة معنوية بين التعرض للتغطيات التلفزيونية والانعكاس السلوكي، إذ بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون المحسوبة (**.653)، وهي قيمة تشير إلى وجود ارتباط موجب قوي بين المتغيرين.

كما بينت النتائج أن قيمة معامل الارتباط المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية البالغة (0.232) عند مستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية (498)، مما يؤكد معنوية العلاقة إحصائياً ويشير إلى أن هذا الارتباط ليس عشوائياً أو ناتجاً عن الصدفة، وإنما يعكس علاقة حقيقية بين المتغيرين. ويعني ذلك أن زيادة تعرض الأمهات للتغطيات التلفزيونية الخاصة بظاهرة المخدرات والمؤثرات العقلية ترتبط بزيادة مستوى الانعكاس السلوكي لديهن.

ويمكن تفسير هذه العلاقة في ضوء أن التغطيات التلفزيونية تؤدي وظيفة توعوية وتحفيزية تسهم في تحويل المعرفة المكتسبة والمشاعر المتولدة إلى ممارسات سلوكية واقعية، إذ تدفع الأمهات إلى اتخاذ إجراءات وقائية لحماية أفراد الأسرة من الوقوع في براثن التعاطي أو الاتجار بالمخدرات. كما أن إدراك الأمهات لحجم المخاطر التي تعرضها وسائل الإعلام بشأن هذه الظاهرة يعزز لديهن الشعور بالمسؤولية الاجتماعية والأسرية، الأمر الذي ينعكس في صورة سلوكيات وقائية وتوجيهية تهدف إلى الحد من احتمالات تعرض الأبناء لهذه المخاطر.

وبناءً على ما تقدم تُقبل الفرضية الثالثة التي تنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعرض للتغطيات التلفزيونية لظاهرة المخدرات والمؤثرات العقلية والانعكاس السلوكي، وذلك لوجود ارتباط موجب قوي ومعنوي بين المتغيرين وفق نتائج اختبار معامل ارتباط بيرسون.

نتائج والاستنتاجات :

1- ارتفاع مستوى اهتمام الأمهات بمتابعة البرامج الإعلامية التي تتناول ظاهرة المخدرات، وذلك إدراكاً منهن لأهمية المعلومات حول ظاهرة المخدرات التي تقدمها القنوات الفضائية ولخطورة هذه الظاهرة وانعكاساتها على الأسرة والمجتمع، فضلاً عن حاجتهن إلى المعلومات والتوجيهات التي تسهم في حماية الأبناء والحد من المخاطر المرتبطة بالمخدرات والمؤثرات العقلية.

2- ، اهتمام ربات البيوت بالحصول على معلومات شاملة ومتكاملة عن هذه الظاهرة عن طريق أكثر من شكل إعلامي، وتنوع مصادر تعرض الأمهات للمضامين الإعلامية المتعلقة بالمخدرات، يعكس حرصهن على المتابعة بما يسهم في تعزيز إدراكهن لمخاطر المخدرات وآثارها على الأسرة والمجتمع.

3- ارتفاع مستوى الوعي والاهتمام لدى المبحوثات بظاهرة المخدرات، إذ تحولت هذه القضية إلى موضوع للنقاش والتبادل المعرفي داخل مختلف الأطر الاجتماعية، بما يعكس إدراك الأمهات لخطورة الظاهرة وحرصهن على تداول المعلومات والآراء المتعلقة بها بهدف حماية الأسرة والمجتمع من آثارها السلبية.

4- اهتمام ربات البيوت بالتعرض ومناقشة معلومات وسائل الإعلام حول الظاهرة توسيع نطاق تبادل المعلومات والآراء المتعلقة بهذه الظاهرة وزيادة فرص نشر الوعي حول مخاطرها وآثارها الاجتماعية والأسرية، وهي نتيجة لتنوع قنوات الاتصال التي تلجأ إليها ربات البيوت عند تداول الموضوعات المرتبطة بالمخدرات، حيث يجمعن بين الاتصال المباشر ووسائل الاتصال الرقمية الحديثة.

5- يشير الانعكاس المعرفي للتغطيات الإخبارية لظاهرة المخدرات والمؤثرات العقلية على ربات البيوت ، أظهرت على نجاح التغطيات الإخبارية في ترسيخ الوعي بشمولية الفئات المستهدفة من قبل مروجي المخدرات كما ساهمت في تعريفهن بأساليب التهريب المستخدمة وأسبابها ومخاطرها ، وأبعادها الدولية ، وكونت تصور لديهن عن جهود المؤسسات الأمنية لمكافحة الظاهرة، و إنجازات الأجهزة الأمنية للحد من تجارة وتعاطي المخدرات، أما الأنواع المتداولة في البلد لم تنعكس معرفيا لدى ربات البيوت.

6- يشير الانعكاس الوجداني للتغطيات الإخبارية لظاهرة المخدرات والمؤثرات العقلية على ربات البيوت، حالة من الطمأنينة تناول وسائل الإعلام نجاحات الأجهزة الأمنية في ملاحقة المروجين والعصابات وتنامي شعور ارتياح حينما تتداول أخبار إقرار قوانين عقوبات مشددة للمروجين للمخدرات وتفاعلاً وجدانياً إيجابياً مع الإجراءات الوقائية والاحترازية التي تنفذها الأجهزة الأمنية وجهود التعاون مع دول الجوار وأجهزة الدولة مع بعضها وكذلك الجهود التوعوية وجهود الرقابة.

وتنامي الشعور بالخوف على الأبناء نتيجة إدراك حجم المخاطر التي تفرضها هذه الظاهرة يكشف عن التأثر العاطفي الكبير بالأحداث المرتبطة بمكافحة المخدرات باستشهاد منتسبين القوى الأمنية بأثارة الخوف لديهن ،وكذلك عرض أساليب التهريب ومشاهدة الإحصائيات بأعداد المتعاطين الذين تم إلقاء القبض عليهم والذي يثير مشاعر القلق والتوتر عندهن.

7- يشير مستوى الانعكاس السلوكي للتغطيات الإخبارية لظاهرة المخدرات والمؤثرات العقلية أن التغطيات الإخبارية أسهمت بصورة كبيرة في تحفيز ربات البيوت على تعزيز معارفهن وسلوكياتهن التوعوية وتقديم النصح الأخريات بقضايا مرتبطة بمكافحة المخدرات كما ساهمت وسائل الإعلام بتنمية دور الرقابة الوقائية الناتجة عن التعرض للتغطيات الإخبارية والوعي بمؤشرات الانحراف الناتج عن التعاطي للمخدرات .

نتائج الفرضيات :

8- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية موجة بين التعرض للتغطيات التلفزيونية لظاهرة المخدرات والمؤثرات العقلية والانعكاس المعرفي، وكلما ازداد تعرض ربات البيوت للتغطيات التلفزيونية الخاصة بظاهرة المخدرات والمؤثرات العقلية ارتفع مستوى الانعكاس المعرفي لديهن،

9- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعرض للتغطيات التلفزيونية لظاهرة المخدرات والمؤثرات العقلية والانعكاس الوجداني، وذلك لوجود ارتباط موجب ومعنوي بين المتغيرين.

10- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعرض للتغطيات التلفزيونية لظاهرة المخدرات والمؤثرات العقلية والانعكاس السلوكي، وذلك لوجود ارتباط موجب قوي ومعنوي بين المتغيرين .

المصادر:

1- الأزهرضيف ، محمد ذيب. (12, 2018). التوعية الإعلامية ودورها في مكافحة المخدرات والوقاية منها لدى الشباب. مجلة *المجتمع والرياضة*، صفحة 152.

2-إيهاب ، الخراط. (2020). *المخدرات والإدمات الأخرى ماهي ما اسبابها وما مضاعفاتها* (المجلد 2). القاهرة ، الحيزة، مصر: صفصافه.

3-جمال ، حمود ،البحري. (6, 2025). دور الإعلام في مواجهة وتعزيز الوعي الجمعي بمخاطر المخدرات. *مجلة الآداب*، صفحة 499.

4-خولة بحري. (2020). دور الإعلام الأمني في مكافحة المخدرات في الجزائر دراسة ميدانية على عينة من عناصر الشرطة. *المجلة الجزائرية للاتصال*.

5-رائد بن علي عبد الرحمن العمرود. (تموز, 2021). دور الحملات الاعلامية لتعزيز الوعي الاعلامي لدى الشباب في مكافحة المخدرات برنامج نبراس أنموذجا. *مجلة البحوث الإعلامية*، ، صفحة 1998.

6-صابرين أحمد مجيد. (2025). ظاهرة انتشار المخدرات في العراق ودور السلطات الحاكمة في مكافحتها. *بلاد الرافدين، 4*، صفحة 202.

7-فهد ،بجاد ،شافي ،الدوسري. (2012). *دور وسائل الاعلام الكويتية في الوقاية من الإدمان على المخدرات من وجهة نظر متلقي العلاج*. عمان: رسالة ماجستير جامعة الشرق الأوسط كلية الاعلام .

8-محمد ،حسين،غانم. (2014). *الوقايو من تعاطي المخدرات والتدخين*. القاهرة: دار غريب.

9-محمد عيسى ابو كف. (30 آب, 2025). دور الإعلام المرئي في التوعية بمخاطر المخدرات والمؤثرات العقلية وطرق الحد منها. *مجلة جامعة الزيتونة الدولية*، صفحة 425.

10مقداد حسين الموسوي ، ريام حاكم الكلابي. (0 آب, 2025). دور الاعلام في مكافحة المخدرات مسؤوليات اجتماعية وتحديات مهنية . *مجلة الكلية الاسلامية الجامعة ، الجزء 3*، صفحة 377.

11-مهدي ، محمد ،القصاص. (2014). *الاحصاء والقياس الإجتماعي*. بغداد: دار نيبور.

12موفق الحمداني وآخرون. (2005). *مناهج البحث العلمي الكتاب الأول أساسيات البحث العلمي*. عمان : جامعة عمان.

13-وهيب مجيد الكبيسي. (2010). *الإحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية*. بيروت: مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي.

14-ياسين حميد كاظم. (2022). دور الإعلام في في مكافحة ظاهرة المخدرات بين الشباب العراق. *بلاد الرافدين للعلوم الانسانية والاجتماعية*، صفحة 79.

Sources

1-Al-Azhar Daif, Muhammad Dheeb. (December 2018). Media Awareness and its Role in Combating and Preventing Drug Use among Youth. Al-Mujtama' wa Al-Riyadh Magazine, page.

2- Ehab, Al-Kharrat. (2020). Drugs and other substances: What are they, what are their causes and complications? (Volume 2). Cairo, Giza, Egypt: Safsafa.

3- Jamal, Hamoud, Al-Bahri. (6, 2025). The role of media in confronting and promoting collective awareness of the dangers of drugs. Journal of Arts, page 499.

4- Khawla Bahri. (2020). The role of security media in combating drugs in Algeria: A field . study on a sample of police officers. Algerian Journal of Communication.

5-- Raed bin Ali Abdul Rahman Al-Amroudi. (July, 2021). The role of media campaigns in promoting media awareness among youth in combating drugs: The Nibras Program as a model. Journal of Media Research, p. 1998.

6-Sabreen Ahmed Majeed. (2025). The phenomenon of drug proliferation in Iraq and the role of the ruling authorities in combating it. Mesopotamia, 4, page 202.

7- Fahd, Bajad, Shafi, Al-Dossari. (2012). The Role of Kuwaiti Media in Preventing Drug Addiction from the Perspective of Treatment Recipients. Amman: Master's Thesis, Middle East University, Faculty of Media.

8-Mohammed, Hussein, Ghanem. (2014). Prevention of Drug Abuse and Smoking. Cairo: Dar Gharib.

9- Muhammad Issa Abu Kaf. (August 30, 2025). The Role of Visual Media in Raising Awareness of the Dangers of Drugs and Psychotropic Substances and Ways to Reduce Them. Al-Zaytuna International University Journal, page 425.

10- Miqdad Hussein Al-Mousawi, Riyam Hakim Al-Kalabi. (August 2025). The Role of Media in Combating Drugs: Social Responsibilities and Professional Challenges. Journal of the Islamic University College, Part 3, p. 377.

11-Mahdi, Muhammad, Al-Qassas. (2014). Statistics and Social Measurement. Baghdad: Dar Nipur.

12-Muwaffaq Al-Hamdani et al. (2005). Scientific Research Methods, Book One: Fundamentals of Scientific Research. Amman: University of Amman.

13-Wahib Majeed Al-Kubaisi. (2010). Applied Statistics in Social Sciences. Beirut: Egypt Murtada Foundation for Iraqi Books.

14- Yassin Hamid Kadhim. (2022). The Role of Media in Combating the Phenomenon of Drugs Among Iraqi Youth. Mesopotamia Journal of Humanities and Social Sciences, p. 79.